# (فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير المستقبلي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي)

م.د. اسراء سيف عطاالله
جامعة الكرخ للعلوم

**مستخلص البحث:**
تهدف الدراس الحالية الى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير المستقبلي في تحصيل ماده الجغرافية والمرونة العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، ولأجل التحقق من ذلك صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:
لتحقيق اهداف البحث اختير مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي لمديرية تربية الكرخ الثانية العام الدراسي (2018- 2019 بلغ عدد الطلاب فيها ( 38 ) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات اصبح (36) طالبة قد توزعوا بين المجموعتين احدهما تجريبية تكونت من (33) طالبة للمجموعة التجريبية، والاخرى تكونت (للمجموعة التجريبية) والاخرى تكونت ( 33) للضابطة ولضمان السلامة الداخلية للتجربة نحو فئتين المجموعتين بالمتغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، المعرفة السابقة، الذكاء ). وأعدت ( اختبار تحصيلي ) تكون من ( 50 ) فقره من نوع الاختيار من متعدد لقياس المستويات من تصنيف بلوم ( معرفه، فهم، تطبيق، وتحليل، تركيب، تقويم ) وتم التأكد من صدقه وثباته واستخراج معامل الصعوبة والتميز وطبق على مجموعتين البحث استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية

## الفصل الاول

**مشكلة البحث:**
شهد المجتمع العراقي الكثير من مظاهر التحول والتغير في مجالات الحياة كافة، نتيجة الظروف التي يمر بها البلد مما أدى إلى أن تكون مؤسساتنا التعليمية غير قادرة على التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من أجل إيجاد الحلول الناجحة. (الشمري، 2016، ص2)
وعلى الرغم من ما أولت به المؤسسات التربوية والتعلمية من اهتمام واضح بالمناهج الدراسية وبضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف جوانب الحياة ، وهذا ما اكده المؤتمر النوعي الاول لمنجزات وزارة التربية للعاملين 2015-2016 في العراق والمنعقد 2016/7/23 إذ اكد على ضرورة مواكبة المناهج والبرامج الدراسية للتطورات العلمية والتكنولوجية واعادة النظر بالمناهج الدراسية والكتب المدرسية ، إلا ان هناك الكثير من الانتقادات التي وجهت إلى المناهج المرحلة الاعدادية على نحو عام وكتاب الجغرافيا على نحو خاص اذ يجعل من الكتاب المدرسي المصدر الوحيد لمعارف الطلبة ، واهمال الفروق الفردية التي بينهم من الميول والقدرات والاستعدادات ، واستعمال طرائق تدريس تستند إلى التلقين المباشر كذلك الاهتمام بنجاح الطلبة في الامتحانات فقط وانتقالهم من صف إلى اخر واستعمال الملخصات والملازم المدرسية وتأكيدها على الحفظ السلبي للمعلومات للمتعلم ، وهو ما يصب في الجانب المعرفي ، وعدم اهتمامها بالجانب المهاري والوجداني للمتعلم مما ادى إلى عزل المدرسة عن البيئة والمجتمع ويظهر هذا التأثير بانخفاض مستوى تحصيل الطلبة و هذا ما يؤكد على وجود صعوبات في تدريس مادة الجغرافيا والتي تتمثل في ضعفها وعدم مواكبتها للتطورات العالمية الحاصلة في مجال الجغرافيا وعدم قدرتها على تنمية

قابلية الطلبة على التطبيق والفهم الذاتي ، اضافة إلى صعوبات في محتوى المادة والتي تتمثل في افتقارها إلى صيغة التوازن والحداثة والتنوع ، وفي ضوء ذلك تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:(ما فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير المستقبلي في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الخامس الادبي؟) .

**ثانياً: اهمية البحث:**

تسعى الشعوب إلى تحقيق اهداف عدة منها هو اكتساب العلم والمعرفة وانتشار التعليم ويلقى هذا الطموح على التربية الحديثة مسؤوليات كبيرة فعلى التربية ان تلبي حاجات الناس المتزايدة في تعليم ابنائهم وعليها ايضاً ان تسهم في توفير السلام والرخاء والعدالة والتعاون بين دول العالم ، ومن اجل تحقيق ذلك ينبغي على المعلم ان يسهم في توفير فرص اكثر للمتعلمين ومساعدتهم لرفع مستواهم التعليمي حيث ان المسألة لم تعد مسالة عدد بشري بعد ما اصبحت مسالة امتلاك ناصية العلم والاكتشاف والاختراع والابتكار . (راشد علي، 2010، ص187).

بما ان التربية عملية اجتماعية وسياسية واقتصادية وهي وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وترسيخ قواعد الاخلاق والمثل ، وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبة من خلال خبرات ومعارف لها قيمتها السامية (الدسوقي ، 2003، ص11).

وترى الباحثة ان التربية ضرورة فردية واجتماعية، وهي اداة اوجدها المجتمع لتحقيق تقدمة واهميتها تتجلى في تنمية قدرات الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرارات وجعلة قادراً على حماية شخصيته ومجتمعة ومن ثم قدرته على احداث تنمية شاملة تمكن المجتمعات من النهوض وتحسين نوعية الحياة وجعلة قادراً على تحقيق الامن والاستقرار والطمأنينة داخل المجتمع ، وبما ان المناهج اداة التربية في صناعة المتعلمين واعدادهم وتشكيل شخصيتهم وتعديل سلوكهم وتنمية قدراتهم وتكوين العادات والاتجاهات وتهذيب الاخلاق وتنميتهم في المعارف والمهارات والوجدان فالمنهج هو الغذاء الذي تقدمة التربية لهذا الكائن الانساني الذي اراده الله ان يكون خليفه في الارض يصنع الحياة ويقودها (البرعي ، 2008، ص15). كما ان طريقة أعداد المناهج في المرحلة الثانوية تعتمد على حشو بمعلومات وزخم المناهج بالحقائق دون الرجوع الى الأساليب الحديثة لاعداد المناهج ، فغنيٌ عن البيان بأن مناهجنا التدريسية تحتاج الى تطوير مستمر نتيجة التعقيدات الحادثة في المجتمع المحلي والقومي والعالمي وفي هياكل المعرفة واستعمال الأساليب التكنولوجية المتطورة وما الى ذلك من متغيرات (الراوي ، 2011 ،ص 64) وذلك ادى الى الاهتمام بالبرامج التعليمية بنحو اساسي بالمتعلم لانه محور العملية التعليمية إذ انها تركز على كل ما يعمل على زيادة تحصيل المتعلم فنمتلئ بالانشطة والمهام المختلفة التي يكلف بها المتعلم وهي بالتالي تعمل على تشويق المتعلم وتجذب انتباهه كما تمكنه من التعلم وفقاً لسرعته وامكانيته وبحسب ميوله واهتمامه فهي تتيح له عدة بدائل يختار منها ما يناسبه وبالتالي فهي مهمة جداً في عملية التعليم (السيد، 2013، ص67).

وان بناء اي برنامج تعليمي يجب ان يلبي حاجات المتعلمين والمدرسين من هذه المادة المهمة على اسس تربوية ولابد من تحديد حاجات المتعلمين من قبل متخصصين لهم خبرة في المجال المراد بناء البرنامج فيه فالبرنامج المبني على اساس الخبرات الانسانية هو اكثر تمثيلاً لحاجات المتعلمين واقدر اشباعاً لرغباتهم الواقعية (قلادة، 1998، ص18). وللمناهج دور كبير في إشراك المتعلمين في صناعة هذا المستقبل ولكن بالنظر إلى مناهجنا نجدها بعيدة عن الاهتمام بالتفكير المستقبلي ، مما يدل على اننا لا يمكننا مواجهة الثورة المعرفية والتكنولوجية وتحديات المستقبل في القرن ولكي تكون

المناهج الدراسية ذات قيمة، ينبغي على كل من يقوم بشؤونها توجيه سياستها نحو البعد المستقبلي و ان يتعرف على خصائص المجتمع و صفاته المميزة و نظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من جهة ويتعرف على الحاجات التربوية والنفسية للمتعلم من جهة اخرى وفي ضوء ذلك تبنى المناهج على اساس مقبول ليكون التعامل مع المتعلمين مثمراً في تربيتهم وتعليمهم محققا الرضى والقبول بالنسبة لهم وتحقيق اهداف مجتمعهم (حميدة واخرون، 2001، ص21).

وتظهر اهمية البرنامج التعليمي في قدرته على الاسهام الكبير في تنظيم عملية التعليم في خطواتها واجراءاتها سواء كانت العامة او التفصيلية الخاصة ويعمل على التنسيق بين المراحل المتعاقبة لعملية التعلم او التدريس ويجنب الانجراف وراء الاسهاب او الكم الفائض من المعارف او الانشطة كما تساعد على توثيق والتقويم المستمر والنهائي وبالتالي يعين في تحديد العلاجات الناجحة للمشكلات التربوية او التعليمية وكذلك يبرز قيمة ما يتعلمه المتعلم وما يقدمه المدرس (الشافعي، 2014، ص67).

كما ان المنهج المنظم وفقا لمهارات التفكير المستقبلي يعتبر من التوجهات المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثةين وكأحدى الانماط السائدة المرغوبة في الوقت الحالي ، فان للمتعلم دور مهما في تحقيق التفكير المستقبلي وذلك من خلال ايجاد الحلول لجميع المشكلات الدولية والمحلية على السواء ، ويعمل التعليم على ترسيخ مفهوم التفكير المستقبلي في عقول الشعوب والافراد الامر الذي ينعكس على تحقيق مفهوم جودة الحياة. (عماد معين، 2015، ص148)

يشغل تعليم التفكير صدارة الأهداف التربوية لأية مادة دراسة وما يصاحبها من طرائق وأنشطة ووسائل تعليمية وعمليات تقويمية لمساعدة المتعلمين ليكونوا مفكرين إذ تمثل عملية تحسين التفكير من أوليات الجهود التي تبذل لتطوير التعليم. (الصغير، 2011، ص244).

ويعد موضوع التفكير، من الموضوعات التربوية الحديثة والنشطة في المنطقة العربية ويأتي الاهتمام بها بناء على ما أحرزته نتائجها من دول العالم المتقدم إذ تبين أن بقدر ما يجري العمل على تعليم المتعلمين وإعدادهم بوصفهم مفكرين جيدين بقدر ما ينعكس هذا عليهم في مجال العمل وأداء دورهم بوصفهم منتجين جيدين مما يسهم في تنمية وتطور مجتمعاتهم. (ادي بزروان، 2010، ص5).

كما إن مادة الجغرافية لها أثراً كبيراً في تحديد الأهداف التي يسعى إليها المجتمع وأساليب بلوغها ذلك، وكذلك أنه يختص بدراسة الناس كأفراداً من جماعات، والجماعات بوصفهم وحدات اجتماعية والمجتمع محصلة لهذه الوحدات، وعلاقة الأفراد وأساليب تعلمهم والعوامل المؤثرة في نوعية تلك الأساليب وما نتج عنه ذلك كله من آثار على الجماعات من ناحية وعلى المجتمع من ناحية أخرى (زيتون، 2005، ص38). اما المرحلة الإعدادية بموقعها في السلم التعليمين مرحلة تكوين شخصية المتعلم، فهو بحاجة إلى القدرة على التفكير الصحيح، والابتكار، وكذلك سعة الأفق، والاعتماد على النفس، وذلك ارفد التعليم الجامعي بهم، ليتخصصوا بالعلوم المختلفة، وهذه المرحلة تعدُ المتعلم إعداداً مهنياً وثقافياً، يساعدهم على اختيار مهنة ملائمة لإمكانياتهم العلمية.
(راتب، 1999، ص219).

وبناءً على ما تقدم يبدو للباحثة أنه من الضروري معرفة أثر فاعلية برامج تعليمية حديثة ومدى تناسبها مع البيئة العراقية وخصائص المتعلمين فيها مع الأخذ بالحسبان المحتوى الدراسي، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بالآتي:

1- بناء برنامج وفق مهارات التفكير المستقبلي.

2- زيادة تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.
3- تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الخامس الأدبي.

**ثالثاً: هدف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى:
1- بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير المستقبلي.
2- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير المستقبلي في التحصيل والمرونة الفعلية.

**رابعاً: فرضيتا البحث:**

1- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ على وفق البرنامج التعليمي المقترح وفق مهارات التفكير المستقبلي ومتوسط الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بدون البرنامج المقترح في التحصيل.

**خامساً: حدود البحث:**

يتحدد البحث بالآتي:
1- كتاب مادة الجغرافية المقرر تدريسه من وزارة التربية في جمهورية العراق للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2020/2019م.
2- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي 2020/2019م.

**سادساً: تحديد المصطلحات:**

1- الفاعلية :اصطلاحاً، عرفها كل من:
- (سعادة، 2003):
مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف أنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة أو في بعض العوامل التابعة (سعادة، 2003، ص230).
- (ابراهيم، 2003):
مجموعة من الاجراءات المتسلسلة مسبقاً و التي يقوم بها المعلم فتسهم بالفعل في تعلم المتعلمين بنحو افضل فيؤدي عمله بفاعلية.

**-التعريف الاجرائي:**

الاثر المتحقق من تطبيق لبرنامج التعليمي المعد على وفق مهارات التفكير المستقبلي لتدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس الادبي، عينة البحث في تحقيق الاهداف التعليمية المتمثلة بتحسين التحصيل وتنمية التفكير متمثلا بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات.

**2- البرنامج التعليمي: اصطلاحاً: عرفه كل من**

- (غياث، سلوى، 2014):
مجموعة من العناصر والاجراءات المتكاملة المترابطة المؤلفة من عدد من الاهداف والموضوعات والمفردات والمادة البشرية والانشطة والفعاليات والاساليب التي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة

والمهارات وخبرات واتجاهات محددة لتعبر عن ارائهم في ضوء حاجاتهم التعليمية (غياث، سلوى، 2014، ص31).

- (عمار، 2015):

جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين لتحقيق اهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة وتصنف البرامج إلى برامج دراسي وبرامج نشاط وبرامج ارشاد (عمار، 2015، ص18).

**-التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي بانه:**

مجموعة من فصول تعليمية لمادة الجغرافية للصف الخامس الادبي اذ تشكل منظومة تعليمية اعدت على وفق لمهارات التفكير المستقبلي اذ يشمل كل فصل اهدافاً تربوية عامة وسلوكية ومحتوى تعليمي واستراتيجيات التدريس والانشطة التعليمية واساليب تدريس وتقويم والوسائل التعليمية لمادة الجغرافية اعدتها الباحثة لغرض تحقيق الهدف المحدد في زيادة التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي طبق على عينة البحث التجريبية.

**3- التفكير المستقبلي:**

- تعرفه (ماجدة 2014) :

بانه مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير القائمة على الفهم والتفسير والتحليل والتركيب وتهدف إلى ادراك المشكلات والبحث عن حلول غير مألوفة (ماجدة، 2014، ص74).

-يعرفه (عماد 2014):

بانه العملية العقلية التي تهدف إلى حل المشكلات وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة (عماد، 2015، ص39).

-وتعرفه الباحثة اجرائياً هو مجموعة من اجراءات التحليل والتخطيط والتنفيذ والتقويم التي تقوم على مهارات التفكير والمطبق على مرحلة الخامس الادبي عينة البحث لغرض رفع التحصيل و تنمية المرونة العقلية.

**4- التحصيل: اصطلاحاً، عرفها كل من:**

- (عبد العزيز، 2009):

هو حدوث عملية التعلم التي ترغب فيها او هو مستوى محدد من الكفاءة في ميدان العمل الاكاديمي او المدرسي سواء بصفة عامة او مهارة معينة . (عبد العزيز، 2009، ص379).

- (علام، 2010):

طريقة منظمة لتحديد مستوى التحصيل المتعلمين لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً وذلك من خلال اجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية (علام، 2010، ص176).

**-التعريف الاجرائي للتحصيل:**

مقدار ما اكتسبته طالبات عينة البحث من معلومات في مادة الجغرافية مقاساً بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

**5- الصف الخامس الادبي:**
ويحدد النظام التعليمي للمدارس الاعدادية حيث يكون النظام التعليمي على مرحلتين متتابعتين متوسطة وبعدها اعدادية مدة كل مرحلة في هاتين المرحلتين هي ثلاثة سنوات (وزارة التربية، 1996، ص4).

**6. الجغرافية اصطلاحاً، عرفها كل من:**
- (Morill, 1985):
بانها العلم الذي يبحث في تحديد الاختلافات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية وفهم العمليات التي شكلت هذه الاختلافات (Morill, 1985: 23).
- (الاحمدي، لمحمد بن حسين، 2006):
بانها علم يدرس او يصف ظواهر سطح الاضر الطبيعية والبشرية وفهم ويشمل سطح الاضر والقشرة الارضية والغلاف الجوي (الاحمدي، 2006).

**-التعريف الاجرائي:**
محتوى كتاب مادة الجغرافية الطبيعية الذي تدرسه الباحثة لطالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) طيلة مدة التجربة والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2019-2020م).

## الفصل الثاني : اطار النظري

**المحور الاول:نظرية روجرز (Rogers, 1955):**
اكد (روجرز) ان الانسان كائن عقلاني بناء يتطور إلى الامام ولديه ميل فطري للنمو والتطور وتحقيق شخصيته ووجوده وغاياته وانه مدرك لذاته ويعمل على تسهيل نموها وانجازه في المستقبل بصورة كاملة (Pervin, 1980, p.113).ان الانسان على وفق منظور (روجرز) كائن ذو ارادة يحكم نفسه بنفسه ويتدخل في تحديد مصيره ويندفع نحو المستقبل لتحقيق اهداف وغايات ايجابية (الزبيدي والشمري، 1999، ص26).وهذا يعني ان (روجرز) يمتلك منظوراً انسانياً متفائلاً تجاه الانسان ان اكد ان الطبيعة البشرية ايجابية في جوهرها ومتجهة في حركتها السائرة نحو النضج وتحقيق الذات المثلى التي يطمح لها الانسان (Gale, 1980, p.39)، فيعتقد (روجرز) ان الانسان يكون تصورات مستقبلية لا تقتصر على ما يحدث في البيئة الخارجية فحسب بل تشمل صورته عن نفسه وما يتمتع به من قدرات لذا يعتمد روجرز التقرير الاستنباطي للتعرف على قوى الفرد السايكولوجية من خلال تصوراته عن نفسه وعن العالم من حوله والكيفية التي يرى بها الشخص والاحداث ويفسرها، تحدد بالتالي الكيفية التي يتصرف بها ويستجيب إلى تلك الاحداث وان الفرد في سياق تحقيقه لذاته انما تدخل في عملية تقويم لقدراته فالخبرات التي يدركها على انها معوقه فيقمها بطريقة سلبية ويحجم عنها فيفترض بذلك ان الانسان لديه نزعة واحدة هي ان يكافح من اجل تحقيق ذاته المثلى وضده النزعة في تحقيق الذات هي الدافع الوحيد لسلوك باتجاه المستقبل (Rogers, 1951, p.487) (محمد، 2014، ص97). يعتبر التفكير عملية منطقية يعتمد عليها الانسان في مواجهته الاحداث والمواقف والمشكلات التي تواجهه في الحياة، وهذه المواقف والمشكلات تتعدد وتتنوع باختلاف الاسباب وتوقيت حدوثها ومع مرور الوقت تتغير كثيراً من المواقف والمشكلات التي تواجه الانسان فيعتبرها بعض التجديد، لذلك كان من الضروري للإنسان ان يستعد لهذه المشكلات من خلال توقعها قبل حدوثها وتوقع ما قد يعتريها من تغيرات، والتنبؤ بالمشكلات الجديدة

التي قد تحدث ايضاً في المستقبل ومن ثم يكون قادراً على ايجاد حلولاً لها فلا يترك نفسه عرضة للصدمة او للمفاجأة التي يمكن ان يواجهها بالمستقبل ولهذا جاءت الحاجة إلى اهمية دراسة التفكير المستقبلي ومهاراته (عبد الدايم، 1972، ص72).

**ثانيا. اهمية التفكير المستقبلي في مناهج الدراسات الاجتماعية:**

ان الدعوة إلى الاهتمام بالتفكير المستقبلي ليست جديدة اذ ترجع اصولها إلى الحضارة المصرية القديمة حيث وضع المصريون القدماء في كتاب الموتى تصوراً مستقبلياً لحياة الانسان بعد الموت بما فيها من ثواب وعقاب وحساب وجاء الاسلام وبين ان التفكير المستقبلي فريضة اسلامية حيث يتجلى توجيه القران للمسلمين نحو المستقبل تدبيراً وتخطيطاً فيما قصة من اخبار الانبياء والصالحين من ذلك ما قصة من اخبار النبي يوسف (عليه السلام) الذي انجي الله سبحانه وتعالى على يديه مصر من ازمة اقتصادية بفضل تخطيطه وتدبيره المستقبلي، وما قام به رسول الله (ﷺ) في بيعة العقبة الاولى والثانية من ارسال بعض السفراء (مصعب بن عمير) إلى يثرب ليعلم الناس امور دينهم وهذا يدل على التفكير المستقبلي للمصطفى (ﷺ) في التخطيط لنشر الدعوة الاسلامية، وتوفير مكاناً يكون مقراً للمسلمين في المستقبل بعد ان اشتد ايذاء قريش لهم في مكة.والتفكير المستقبلي في حضارة وفكر وتاريخ العرب قد اتخذ اشكالاً غير علمية تمثلت في قراءة الطالع والتنجيم والعرافة ولكن في العالم وما يقتضيه الثورة العلمية بابعادها التقنية والاجتماعية والثقافية والفلسفية يمثل موقعاً مميزاً في حركة الفكر العربي، وقد بدأ الاهتمام بالتفكير المستقبلي في هذه السنوات كاستجابة طبيعية لتطوير الحياة وما تفرضه من تحديات جديدة تستلزم مواجهتها لتحسين الاوضاع المستقبلية ومن ثم اصبح التفكير المستقبلي هدفاً ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنميته حتى يستطيع الطلبة مواصلة طريقهم في الحياة بنجاح وهذا يتفق مع ما يراه (سبرينجر) (2009/22) (Springer) حيث يرى ان التعلم ينبغي ان يتغير كالتغيرات التي تحدث في العالم فالناس لن يستطيعون تحمل الاعتماد على نظم التعليم السائدة في القرن التاسع عشر او حتى القرن العشرين لذا ينبغي تنمية قدرات التلاميذ العقلية حتى يستطيعوا العيش في الالفية الجديدة بشكل يجعلهم يستطيعون مواجهة احتياجاتهم المستقبلية، وهذا يتطلب اعادة النظر في نظم التعليم السائدة والتركيز على تعليم التلاميذ كيف يتعلمون، وهناك توقعات تشير إلى ان مصدر القوة والسلطة في اي بلد من البلدان لن يكون بما تملكه من امكانيات مادية وطبيعية وبشرية بل يكون بما تملكه من عقول قادرة على الابداع والابتكار وعلى التفكير بما يتوافق مع ظروف المستقبل (مجدي عزيز، 2000، ص183).وترى الباحثة ان المجتمع المستقبلي هو الذي يمتلك فيه الفرد القدرة على التفكير بشكل بناء حول المستقبل وتوقع العديد من الاحداث المستقبلية وتصور اهداف يرغب في تحقيقها وتطوير امكانيات تحقيق هذه الاهداف لان امتلاك مهارات التفكير المستقبلي يعمل على تحسين الحياة المستقبلية .

**اولا. مفهوم التفكير المستقبلي**

هناك العديد من الادبيات التي تناولت التفكير المستقبلي والتي قدمت بعض التعريفات له ومنها: ويعرفه (راجي عنايت، 2007) بانه جهد عقلاني منطقي ابتكاري للتعرف على مسار حركة الحياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل وعملية التعرف هذه لا تكون قطعية او حاسمة وهي تتوقف على المنهج الذي يلتزم به المفكر وبدون الالتزام بمنهج سليم واضح يمكن ان نصل إلى توقعات خاطئة (راجي عنايت، 2007).

وتعرفه ميميز (Miemis, 2010) بانه مجموعة من المبادئ والممارسات التي يمكن تطبيقها على حل المشكلات المعقدة على الانماط والحدس والخيال والتأمل لتصور مسارات مرغوبة ومستدامة للعمل (miemis, venessa, 2010). وترى الباحثة ان التفكير المستقبلي يمثل نشاط عقلي يتضمن تقديم عدد من الرؤى والسيناريوهات والتصورات والبدائل المحتملة التي تساعد في توقع احداث المستقبل ومواجهة تحدياته بغرض وضح صورة مستقبلية لقضية ما والذي يقاس باختبار قياس مهارات التفكير المستقبلي ويقصد بمهارات التفكير المستقبلي في البحث الحالي قدرة طالبات المرحلة الاعدادية على التخيل المستقبلي وتوقع الازمات المستقبلية وتحديد رؤية واضحة للمستقبل بهدف رسم صورة مستقبلية للواقع الذي يعيشونه.

**ثانيا. اهمية التفكير المستقبلي في مناهج الدراسات الاجتماعية:**

ان الدعوة إلى الاهتمام بالتفكير المستقبلي ليست جديدة اذ ترجع اصولها إلى الحضارة المصرية القديمة حيث وضع المصريون القدماء في كتاب الموتى تصوراً مستقبلياً لحياة الانسان بعد الموت بما فيها من ثواب وعقاب وحساب وجاء الاسلام وبين ان التفكير المستقبلي فريضة اسلامية حيث يتجلى توجيه القران للمسلمين نحو المستقبل تدبيراً وتخطيطاً فيما قصة من اخبار الانبياء والصالحين من ذلك ما قصة من اخبار النبي يوسف (عليه السلام) الذي انجي الله سبحانه وتعالى على يديه مصر من ازمة اقتصادية بفضل تخطيطه وتدبيره المستقبلي.والتفكير المستقبلي في حضارة وفكر وتاريخ العرب قد اتخذ اشكالاً غير علمية تمثلت في قراءة الطالع والتنجيم والعرافة ولكن في العالم وما يقتضيه الثورة العلمية بابعادها التقنية والاجتماعية والثقافية والفلسفية يمثل موقعاً مميزاً في حركة الفكر العربي، وقد بدأ الاهتمام بالتفكير المستقبلي في هذه السنوات كاستجابة طبيعية لتطوير الحياة وما تفرضه من تحديات جديدة تستلزم مواجهتها لتحسين الاوضاع المستقبلية ومن ثم اصبح التفكير المستقبلي هدفاً ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنميته حتى يستطيع الطلبة مواصلة طريقهم في الحياة بنجاح وهذا يتفق مع ما يراه (سبرينجر) (2009/22) (Springer) حيث يرى ان التعلم ينبغي ان يتغير كالتغيرات التي تحدث في العالم فالناس لن يستطيعون تحمل الاعتماد على نظم التعليم السائدة في القرن التاسع عشر او حتى القرن العشرين لذا ينبغي تنمية قدرات التلاميذ العقلية حتى يستطيعوا العيش في الالفية الجديدة بشكل يجعلهم يستطيعون مواجهة احتياجاتهم المستقبلية، وهذا يتطلب اعادة النظر في نظم التعليم السائدة والتركيز على تعليم التلاميذ كيف يتعلمون، وهناك توقعات تشير إلى ان مصدر القوة والسلطة في اي بلد من البلدان لن يكون بما تملكه من امكانيات مادية وطبيعية وبشرية بل يكون بما تملكه من عقول قادرة على الابداع والابتكار وعلى التفكير بما يتوافق مع ظروف المستقبل (مجدي عزيز، 2000، ص183).

**رابعا.مهارات التفكير المستقبلي:**

يتضمن التفكير المستقبلي مهارات مثلة مثل باقي انواع وقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات والابحاث السابقة مثل دراسة كلا من: احمد سيد متولي (2011، ص65) نجاة عبده عارف (2012، ص201) محمد بخيت السيد (2013، ص222) ماجدة سيد حسانين (2014، ص79) عماد حسين حافظ (2015، ص199) باستخلاص مهارات التفكير المستقبلي ملحق(17)، التالية:

**1- مهارة التصور/التخيل المستقبلي:**

ويقصد بالتصور العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية وتتأثر بعوامل الابتكار الخلق الخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي.

بينما ترى نجاة عارف (2012) ان التخيل المستقبلي هو العملية التي يتم من خلالها تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة بحيث تنظم هذه الخبرات في اشكال وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل والتخيل يصل من بين الماضي والحاضر ويمتد إلى المستقبل ويعرف ايضاً بانه القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو لتحسين الحياة الحاضر والمستقبل وهو نوع من انواع التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات الحاضر والمستقبل وتتضمن مهارة التصور عدة مهارات فرعية تتمثل في:(نجاة عبده عارف، 2012، ص110)

أ- مهارة تحديد الاولويات.
ب- مهارة التعرف على وجهات النظر.
ج- مهارة تحليل المجادلات.
د- مهارة طرح الاسئلة.
هـ- مهارة الاستقراء.

**2- مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية:**

ويقصد بها عملية وضع استراتيجيات جيدة ومرنة تهدف إلى حل المشكلات بصورة علمية فعالة وتستهدف تحليل الظواهر الجغرافية والمشكلات البيئية والسكانية في الماضي والحاضر والمستقبل وتقديم حلولاً تتفادى اضرار المشكلة على الانسان في المستقبل كما عرف هنري فايول التخطيط بانه يشتمل على التنبؤ بالمستقبل وبما سيكون عليه مع الاستعداد لهذا المستقبل.

وتتضمن مهارة التخطيط حل المشكلات المستقبلية عدة مهارات فرعية تتمثل في:

أ- مهارة الوصول إلى المعلومات.
ب- مهارة التدوين الملاحظات.
ج- مهارة وضع المعايير والحدود.
د- مهارة تحديد وتطبيق الاجراءات.
ه- مهارة تقييم الدليل.
و- مهارة اصدار الحكم.

**3- مهارة التنبؤ:**

يقصد بها عملية تقدير مبني على استخدام الفرد معلوماته السابقة ومشاهداته الحالية بناء الصورة التي ستكون عليها الظاهرة في المستقبل كما تعرف بانها صنع افتراضات كما ستكون عليه الاحوال في المستقبل وتتدرج تحت مهارة التنبؤ مجموعة من المهارات فرعية مثل:

أ- مهارة عمل الخيارات الشخصية.
ب- مهارة طرح الفرضيات.
ج- مهارة التمييز بين الفرضيات.
د- مهارة التحقق من التناسق بين الفرضيات والبراهين.

**4- مهارة التوقع:**

يقصد بها القدرة على التكهن بنتائج الافعال وظهور الاشياء وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الاحداث المقبلة على اساس الخبرة الماضية.

وتتضمن مهارة التوقع عدة مهارات فرعية تتمثل في:

أ- **مهارة التوقع الاستكشافي:** ويقصد بها عملية استكشاف الاحداث الممكنة ووقوعها في المستقبل عن طريق ادراك العلاقات والتفاعلات التي يمكن ان تتم في الوقت الحاضر لوضع نقطة البدء لرسم الصور المستقبلية.

ب- **مهارة التوقع المعياري:** ويقصد بها العملية التي يتم من خلالها تصور الصور المستقبلية المستهدف تحقيقها ثم محاولة وضع الخطوات والاجراءات التي من شأنها تحقيق هذا التصور المأمول.

ج- **مهارة التوقع المحسوب:** ويقصد به العملية التي يتم من خلالها فهم وادراك تطور الاحداث من الحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتماداً على معلومات الحاضر وتحليلها وتفسيرها لفهم المستقبل.

**5- الاقتراح:**

ويقصد بها قدرة الفرد على تقديم حلول ممكنة او بناءة لحل المشكلة.

**6- الطلاقة:**

وهي القدرة على توليد اكبر عدد من البدائل او المترادفات او الافكار او المشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها.

**7- المرونة:**

القدرة على توليد افكار ليست من نوع الافكار المتوقعة عادة وتوجيه او تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير او المتطلبات الموقف والمرونة عكس الجمود الذي يعني تبين انماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

## الفصل الثالث اجراءات البحث

### المحور الاول .منهج البحث والإجراءات

### منهج البحث Research Mythology

يبنى المنهج التجريبي في البحث على الاسلوب العلمي فهو يبدأ بمشكلة تدفع الباحث للبحث عن الاسباب والظروف ذات الفاعلية لأجراء التجارب ويعني كافة التغيرات التي نجريها بشكل متعمد مع ضبط الشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون محل البحث، مع ملاحظة كل ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة، أي ان المنهج التجريبي يخضع جميع العوامل المؤثرة في الظاهرة التي في حدود الدراسة للتحكم يعتمد على الملاحظة الدقيقة لمشكلة ما (نفسية، اجتماعية، تربوية) وبموجب وفي ضوء هذه الملاحظة يحدد الاداة الصالحة لاختبار صحة فروضه.

(داود وعبد الرحمن، 1990 ص347).

### اجراءات البحث

### اولا. مراحل بناء البرنامج المقترح Building the proposed program:

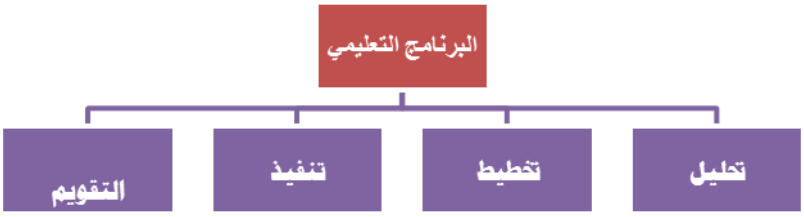


مخطط (1) يوضح خطوات البرنامج التعليمي المقترح/اعداد الباحثة

**1-مرحلة التحليل Analysis Step**

تعد هذه الخطوة الاساس في عملية بناء البرامج التعليمية – التعلمية ، اذ يتم خلالها الكشف عن المسارات الاساسية والحاجات التي ينبغي للبرنامج المقترح التركيز عليها واتباعها

**ثانيا. مرحلة التخطيط:**

اشتملت هذه المرحلة وضع مخطط تفصيلي لخطوات البرنامج التعليمي وتطبيقه ،ولذا فهو يتضمن هذه المرحلة عدد من الخطوات الآتية:

1.تحديد أهداف البرنامج :
2. تحديد المحتوى المعرفي للبرنامج Identification of Cognitive Content
3. تهيئة مستلزمات البرنامج

**ثالثا. مرحلة التنفيذ:**

في هذه المرحلة يتم تنفيذ الخطط التدريسية المختلفة المعدة للبرنامج التدريسي ملحق(8) ، وبدء التدريس الصفي باستخدام الأدوات والمواد المعدة مسبقاً ، وضمان سير جميع النشاطات بكل جودة وطريقة نظامية .

**رابعا. مرحلة التقويمEvaluation Methods :**

لابد للمعلم بعد إتمام كل العمليات السابقة من تخطيط وتحديد أهداف واختيار المحتوى التعليمي وتحديد الاستراتيجيات والخبرات التعليمية - التعلمية والوسائل التعليمية التي تعينه على تحقيق الأهداف إن يحدد الطريقة أو الطرائق التي يتم من خلالها تقويم كل ما قام به هو طلبته من أعمال، فالتقويم يعد أهم ركائز تخطيط وتنفيذ البرنامج التعليمي وسعياً للتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المنشود لابد أن يكون التقويم بشكل مستمر وسامل ومتنوع وهو بهذا يقع في أنواع حسب الغرض المرجو منه،ويصنف التقويم المستخدم في البرنامج التعليمي على المراحل الاتية:-

- التقويم التمهيدي (المبدئي) Preliminary Evaluation
- التقويم التكويني (المستمر) Formative Evaluation
- التقويم الختامي Final Evaluation:

**ثانيا. التصميم التجريبي Experimental Design**

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذوات الاختبارين البعديين احدهما لقياس التحصيل والاخر لقياس المرونة العقلية ، إذ ان هذا التصميم يتلاءم وظروف البحث، ويتكون

البحث من مجموعتين الاولى تجريبية، والاخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية بناء على البرنامج التعليمي المقترح، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والجدول (3) يبين ذلك

**جدول(3)التصميم التجريبي المعتمد في البحث**

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاداة |
|---|---|---|---|
| التجريبية | البرنامج المقترح | 1- التحصيل | الاختبار البعدي |
| الضابطة | ..... | | |

**ثالثاً. مجتمع البحث Studying Population**

يعرف عواد والخليلي (2000، ص171) المجتمع بأنه تجمع معروف من الاشياء أو الاشخاص أو الحوادث وهو المجموعة الشاملة التي يجري اختبار العينات منها، و(العساف ،1427، ص91) لابد أولاً من تحديد المجتمع الاصلي وعليه فقد تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنات للعام الدراسي 2020/2019 في بغداد/ الكرخ الثانية، قامت الباحثة بزيارة لمديرية تربية الكرخ الثانية حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، اختيرت (4) مدارس من مجموع المدارس التابعة لتربية بغداد /الكرخ الثانية لتمثل مجتمع البحث وجدول (4) يبين ذلك.

**جدول (4)المدارس الاعدادية في منطقة السيدية**

| المدارس الاعدادية في السيدية |
|---|
| 1- ثانوية اسماء للبنات |
| 2- ثانوية المستقبل للبنات |
| 3- ثانوية تبوك للبنات |
| 4- ثانوية اغادير للبنات |

**رابعا. عينة البحث studying Sample**

تم تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم اختيار ثانوية اسماء للبنات لتمثيل المجموعة التجريبية وثانوية تبوك لتمثيل المجموعة الضابطة، وزارت الباحثة المدرستين ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية الكرخ الثانوية (2019/10/1) وتكونت عينة البحث من (30) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات للمجموعة التجريبية وكان عدد طالبات المجموعة الضابطة (30) طالبة بعد استبعاد الراسبات.

**جدول (5) مجموع طالبات عينة البحث**

| المجموعة | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات الراسبات | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | أ | 32 | 2 | 30 |
| الضابطة | ب | 31 | 1 | 30 |
| المجموع | | 63 | 3 | 60 |

**خامسا. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة(Equivalent of studying groups)**

بالرغم من اتباع الباحثة الاسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرصت الباحثة قبل البحث (تجريبية وضابطة) في بعض المتغيرات الدخيلة التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة من خلال تداخلها مع المتغير المستقل مما يؤثر سلباً في المتغير التابع ، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ في المتغيرات الآتية:

1- اختبار المعرفة السابقة
2- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر.
3- التحصيل الدراسي للأبوين.
4- التحصيل الدراسي للآباء.
5- التحصيل الدراسي للأمهات.

**سادسا. ضبط المتغيرات التي تؤثر في التصميم التجريبي للبحث:**

أ.السلامة الداخلية (Internal Validity)
1. مدة التجربة
2. النضج والعمليات المتعلقة The Operations related to the growth
3. اداة القياس Statistical Decline
4..الاندثار التجريبي :
ب. السلامة الخارجية External validity
1- الحوادث المرافقة The Experiment Conditions
2. اسلوب اختيار العينة The Differentiation of Choosing the sample
3– سرية البحث The Security of the Study
4.توزيع الحصص Distribution of the Lessons
5.بناية المدرسة Building School

**سابعا. بناء اداة البحث وتشمل:**

**اولا. الاختبار التحصيلي (البعدي) :**

يعد الاختبار التحصيلي اداة قياس منظمة تعد للحصول على تقدير كمي لمستوى تحصيل المتعلم للمعلومات والمهارات في المادة الدراسية التي سبق وان تعلمها ، ومن متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات النهائي في مادة الجغرافية ، ولكي يكون الاختبار قريباً من الصدق والموضوعية وقادراً على قياس مدى تحقيق الاهداف السلوكية بحسب مستوياتها ،ارتأت الباحثة ان تعد اختباراً توليفي يجمع بين اسئلة موضوعية و المقاليه ، ان الطريقة التوليفية التي تجمع بين الاسئلة الموضوعية والمقالية ، تمثل افضل صيغة للاختبار التحصيلي اذ تلغي عيوب كل منهما وتبقي على محاسنهما، ( دروزة ،1997 ، ص[58]) ، بهذا اصبح الاختبار التحصيلي مكوناً من(48) فقره احدهما من نوع ( الاختيار من متعدد ) والاخر من نوع الاسئلة المقالية القصيرة ، واشتمل الاختبار على موضوعات مادة الجغرافية للفصول الثلاثة التي درست في التجربة على وفق الوزن النسبي المئوي لكل من المحتوى التعليمي ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية ، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية :

1.بناء الاختبار:
2. تحديد هدف الاختبار :
3. صدق الاختبار (Test Validity)
4. التطبيق التجريبي للاختبار:
أ.عينة الاستطلاعية للاختبار:

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها غير الصحيحة، والزمن المستغرق في الإجابة عنها، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من شعبة واحد بلغ عددها (30)،طالبة من طالبات ثانوية المستقبل للبنات في قاطع الكرخ/2،وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها كان ( 45 ) دقيقة (•).

متوسط الوقت = (زمن الطالبة الاولى + الثانية + الثالثة + --- + العشرون) / العدد الكلي للطالبات

= 45 دقيقة متوسط زمن الاختبار

عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

بعد ان تأكدت الباحثة من وضوح الاختبار وتعليماته وكشف الصعوبات ، طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس ادبي من مدرسة (ثانوية المستقبل للبنات)و(ثانوية اغادير للبنات ) ،( ثانوية الزهور للبنات) ، وبالتعاون مع مدرسة المادة وقد أُعلمت الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجرائها للاختبار وقد اشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق ، وقد اثبتت التعليمات كفايتها، وان الاختبار ليس فيه غموض تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من الخطوات الأساسية لبنائه ، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية يجعل الاختبار أكثر صدقاوثباتا(Anastasia, 1988 , p . 192) ولأجل تحليل فقرات الاختبار قامت الباحثة بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية ،ثم رتبت الدرجات تنازلياً وقسمت العينة إلى مجموعتين من درجات الطالبات ، بنسبة (27%) للمجموعة العليا ، ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا، وقد تم حساب ما يأتي :

أ. مستوى صعوبة الفقرة:
ب. القوة التمييزية للفقرات:
ج. فاعلية البدائل للفقرات
4.ثبات الاختبار

يتصف الاختبار بالثبات اذا ما اعيد تطبيقه على نفس الطلاب واعطى نفس النتائج وهو درجة التوافق او التجانس بين مقياسين لشيء واحد ( الهويدي ، 2004، ص53) وقد تم حساب ثبات الاختبار، باعتماد الباحثة على درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي على عينة من طالبات الصف الخامس ادبي ملحق(16) من خلال الاتي : معادلة (الفا كرونباخ) للفقرات الموضوعية و المقالية:

يستعمل في حساب معامل ثبات الاختبارات الموضوعية والمقالية على حد سواء تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، وكذلك اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار ككل فضلا ،بلغ معامل ثبات السؤال الاول (0.87) ، وتُعد هذه القيمة عالية فيما يخص ثبات اختبارات السؤال

الاول(الاختيار من متعدد) ،،كما مبين بجدول (15)، اما معامل ثبات الفقرات المقالية القصيرة (السؤال الثاني ) فبلغ ثباتها (0.80) (النبهان ، 2004 ، ص[237]) ، كما مبين في جدول (16) .

**جدول (15)معامل الثبات السؤال الموضوعي باستعمال معادلة الفا كرونباخ**

| Cranach's Alpha |
|---|
| 0,87 |

**جدول (16) معامل الثبات السؤال االمقالي باستعمال معادلة الفا كرونباخ**

| Cranach's Alpha |
|---|
| 0,80 |

5.تطبيق التجربة: تم تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة أشهر بواقع درسين كل أسبوع حيث درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج المقترح، أما طالبات المجموعة الضابطة وفق البرنامج التقليدي وقد انتهت الباحثة من تدريس المجموعتين بتاريخ 2020/1/11.

الفصل الرابع: عرض النتيجة

**أولاً. عرض النتائج: من خلال التحقق من صحة فرضيات البحث كما يأتي:**

**أختبار الفرضية الاولى:**

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تدريس مبادئ الجغرافية الطبيعية بأستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات التحصيل المجموعة الضابطة التي تدريس المادة نفسها بأستعمال البرنامج المتبع والمقر من قبل وزارة التربية عند مستوى دلالة (0,05) وللتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة المتوسطات الحسابية (الانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين).

**جدول ( 18) درجات افراد مجموعتي البحث في اختبار التحصيل في مادة الجغرافية**

| المجموعة | عدد افراد المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف | القيمة التائية | | درجة الحرية | دلالة احصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | 35 | 30 | 6,1 | 3,42 | 2,000 | 58 | دالة احصائياً |
| الضابطة | 35 | 26,4 | 6 | | | | |

ويتضح من خلال الجدول ( 18) أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (30) بإنحراف معياري (6,1) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26,4) وبإنحراف معياري (7) وللمقارنة بين المجموعتين أستعملت الباحثة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بينهما فكانت القيمة (T) المحسوبة تساوي (3,42) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهي دالة إحصائياً إذ انها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذوات

دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي المقترح وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في مادة الجغرافية.

إختبار الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مبادئ الجغرافية الطبيعية باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بأستعمال البرنامج المتبع والمقر من قبل وزارة التربية عند مستوى دلالة 0,05 في اختبار تنمية مهارات التفكير المستقبلي وللتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لمعرفة درجة الفروق بين المجموعتين كما في جدول (19 ).

**جدول (19 ) درجات افراد مجموعتي افراد البحث في اختبار تنمية مهارات التفكير المستقبلي**

| المجموعة | عدد افراد المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | دلالة احصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | 35 | 207 | 606 | 23,8 | 2,000 | 58 | دالة احصائياً |
| الضابطة | 35 | 204 | 702 | | | | |

ويتضح من خلال الجدول ( 19) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قد بلغ (27) بأنحراف معياري (60) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24) وبإنحراف معياري (702).

للمقارنة بين المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفروق بين المجموعتين فكانت القيمة التائية المحسوبة (2,38) وهي اكثر من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذوات دلالة احصائية من مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي المقترح في اختبار تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

**ثانياً: تفسير النتائج**

1- تفسير النتائج المتعلقة بأداء افراد مجموعتي البحث في اختبار التحصيل في مادة الجغرافية: من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن البرنامج التعليمي المقترح على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافية يتضح ان البرنامج كان فاعلاً في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية لدى طالبات المجموعة التجريبية واتفقت نتائج هذا البحث مع الاساس النظري الذي يؤكد سهولة تطبيق البرنامج التعليمي الذي يكون محتواه ضمن مفردات المنهج الدراسي، حيث ان المحتوى الدراسي للمنهج يفيد المدرس اكثر مما لو كان محتوى البرنامج التعليمي خارج المحتوى الدراسي، وهذا التفوق يمكن ان يعزى إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطالبات إذ أن:

1- تنوع الاساليب التعليمية في البرنامج التي تعتمد على جعل المتعلمات مصدراً للمعلومات وجوهراً لعملية التعليم من خلال تحفيز المادة وجمع المعلومات ومناقشتها وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهن،

فضلاً عن إعادة تنظيم المادة التعليمية المقررة في الكتاب واعدادها من خلال البرنامج بشكل جديد وجذاب وجعل البرنامج مرغوباً فيه من الطالبات إذ قوبل بالحماس والاندفاع نحو التعلم.
2- أفادت الباحثة من استراتيجية فرق التعلم من حيث تقسيم طالبات المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل رفع مستوى الطالبات ذوات التحصيل الواطئ إلى مستويات اعلى وهذا يتحقق من خلال التشاور والتحاور والمناقشة وتبادل الآراء بين طالبات العينة التجريبية من المستويات العليا والمتوسطة والدنيا.
3- طبيعة استراتيجية حل المشكلات التي تزيد من خلق جو تفاعلي في الصف وما ينتج عن هذا التفاعل من ابعاد الطالبات عن الحالة الانطوائية وعدم المشاركة 4- راعت مسألة التنوع في الاستراتيجيات التدريس جميع مستويات الذكاء في عينة البحث اذ لم تركز على مستوى من مستويات الذكاء وهذا يعني ان البرنامج الحالي يمكن تطبيقه في غرفة الصف الاعتيادي.
5- وفّر البرنامج الكثير من الفرص الايجابية أثناء عملية التعلم لما وفره البرنامج من تنوع في الطرائق التدريسية وربط المواقف التعليمية بالمعرفة الجغرافية.
6- تفسير النتائج المتعلقة بأداء افراد مجموعتي البحث في اختبر مهارات التفكير المستقبلي.
في ضوء النتائج التي تم عرضها والتي اظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بالبرنامج التعليمي المقترح على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ويمكن ان يعزى ذلك إلى:
1- ان البرنامج التعليمي جعل الطالبات (المتعلم) محوراً لعملية التعليم مما له اثر كبير في إثارة دافعيتهن واثارة نشاطهن ومما زاد من مهارات التفكير المستقبلي لديهن وهذا ما أظهرته نتائج البحث.
2- أظهر البرنامج التعليمي فاعليته في وصول جميع افراد المجموعة التجريبية إلى مستوى الاتقان من خلال استعمال فرق التعليم كأحدى الاستراتيجيات التي تنمي التفكير المستقبلي. وهذا بدوره انعكس على زيادة مهارات التفكير المستقبلي لديهن.
3- تضمن البرنامج التعليمي لأستراتيجيات مختلفة واساليب متنوعة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي مما يسهل عليهن تنمية تلك المهارات وتنظيمها بأنفسهن
4- تناول البرنامج التعليم تنمية التفكير المستقبلي لأنهن من خلال استعمال انماط جديدة من الاسئلة الصفية.

## الفصل الخامس: استنتاجات توصيات مقترحات

### الاستنتاجات

1- ان تدريب الطالبة على مهارات التفكير المستقبلي يسهم في منحها القدرة على الربط بين المعارف في المحل الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية لدى سعيها لحل مشكلة أو مناقشة قضية الامر الذي يساعد على تجسيد المهارات أو مناقشة قضية الامر الذي يساعد على تجسيد المهارات المتنوعة التي تكسبها من تعلمها في سياقات واقعية وزيادة قدرتها على ادراك تكامل المعرفة ووحدتها والتبسيط بالتفاضل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة مما يدفعها نحو السير للحقائق والدقة والتحقق وجودة البحث وحجة الاستنتاج وتوجيهها إلى استخدام الادوات المختلفة
2- يظهر ان هناك حاجة إلى إعادة النظر في مناهج الجغرافية وتطوير طرائق تدريسها من اجل تحقيق اسمى اهدافها وبناء الانسان المفكر والمدبر والقادر على مواجهة الحياة والنجاح فيها في ظل تطورات العصر والتفجر المعرفي الهائل على كافة الاصعدة حيث لم تعد الامية تقتصر على معرفة

القراءة والكتابة وإنما تكمن في عدم القدرة على توظيف هذه المعرفة في مواكبة هذا التقدم، ومواجهة تلك التحديات.

3- ان تعليم مهارات التفكير المستقبلي يرفع من درجة الانارة والجذب بل التشويق لأكتساب الخبرات الصفية عند المتعلمين ويجعل دور ايجابي وذا فاعلية بخاصة تدريسهن عليها وتنميتها.

4- تعليم مهارات التفكير المستقبلي يساعد على رفع الكفاءة التفكيرية لديهن ويساعد على فهم افضل للموضوعات المتضمنة في محتوى مناهج المواد الدراسية المختلفة.

**التوصيات:**

تستخلص الباحثة بعض التوصيات اعتماداً على ما اسفر عنه البحث من النتائج وهي:

1- تضمين مهارات التفكير المستقبلي ضمن اهداف تعليم مادة الجغرافية لكل المراحل الدراسية.

2- تضمين محتوى مادى الجغرافية بعدد وافر من الانشطة والتدريبات بما يلائم المرحلة الدراسية ومع ما يتفق مع خصائص المتعلمين ويلبي حاجاتهم.

3- مراعاة البعد الابداعي في طبقات مناهج الجغرافية.

4- التركيز على تدريس مهارات التفكير المستقبلي بشكل اساسي، وزيادة مساحتها في كتاب الجغرافية للصف الخامس الاعدادي.

**المقترحات** استكمالاً لهذه الدراسة فأن الباحثة تقترح:

1- إجراء دراسة وصفية تدول حول المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات اثناء تدريسهم مهارات التفكير المستقبلي.

2- القيام بإجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في كتب الجغرافية الاخرى.

3- بناء برنامج مقترح في الجغرافية يتضمن مهارات التفكير المستقبلي وبحث اثره على جنس المتعلم.

4- البحث في اثر تدريب المعلمين على توظيف مهارات التفكير المستقبلي في تدريسهم لها ومعرفة اتجاهاتهم نحو التدريس.

**المصادر**

1. ابراهيم ،مجدي، عزيز(2001)، رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

a. ابراهيم العيسوي، (2003): الدراسات المستقبلية في خطر ، القاهرة ، مجلة الهلال، العدد 111، ص 1: 101 .

2. الاحمدي، محمد حسين، (2006) : التعلم الالكتروني لبرنامج نظم المعلومات الجغرافية (Gis، Arc) باستخدام تقنيه الوسائط المتعددة .

3. ادي فاينر ارنولد براون، (2010): التفكير المستقبلي كيف نفكر بوضوح في زمن التغيير، ترجمه مركز الامارات للدراسات والبحوث، مجلة اجتماعية، ع 105، جمعيه الامارات العربية، الشارقة.

4. امام ،مختار حميدة ،واخرون (2001) ،تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ،الجزء الثاني ، مكتبة الشرق ،القاهرة.

5. البرعي ، أمام محمد:2008،تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول ،دار الباحث لطباعة، سوهاج ،مصر.

6. حافظ، عماد حسين:(2015)،التفكير المستقبلي ،المفاهيم والمهارات ،الاستراتيجيات ،دار العلوم القاهرة.
7. دروزة ، أفنان نظير (1997) . "أثر التدريب على مهارات تصميم التعليم في تحقيق أداء المعلم والطالب" ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد (3) ، غزة ، جامعة الأزهر
8. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين عبد الرحمن، (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد، العراق.
9. راجي،عنايت: (2007)، التفكير المستقبلي ليس نوعا من تنظيم ،مكتبة الشرق ،مصر
10.زيتون، حسن حسين ، (2005): رؤية جديدة في التعليم الالكتروني المفهوم القضايا التطبيق التقييم، الدار الصولتين، الرياض.
11.سعادة، جودة احمد، (2003): تدريس مهارات التفكير، ط1، دار الشروق، عمان.
12.الشافعي، جيهان احمد :(2014)،فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية ، حلوان ،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع 46،ج1.
13.الشمري، هديل علي جبر، (2016): التفكير الحاذق وعلاقته بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الاعدادية العراق ، جامعة بغداد، كلية تربية للبنات .
14.عبد العزيز، سعيد، (2009): تعليم التفكير ومهارته، ط1، الاصدار 8، دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان، الاردن .
15.عريان،سميرة عطية( 1995)، برنامج مقترح لتنمية التفكير في تدريس الفلسفة لدى الطلاب المعلمين ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس.
16.علام، صلاح الدين محمود ،(2010): علم النفس التربوي، عمان، الاردن، دار الفكر.
17.علي ،اشرق راشد،(2010) ،اثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض المهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الاعدادية وبقاء اثر تعليمهم ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد 154،القاهرة.
18.عمران ، محمد الصغير ، (2011): فعالية التعلم الخليط في تنميه بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عين الشمس .
19.غياث، سلوى شعبان ،(2014)، اثر برنامج تدريسي قائم على التفكيرالبناء واساليب مواجهه الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة ،اطروحة دكتورة غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، مصر.
ماجدة،سيد حسانين، (2014): فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه ، تربية ، جامعة حلوان .
20.النبهان ، موسى (2004) . اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع
21.النجدي،احمد (2007): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفكر العربي

مصادر الاجنبية:
22. Cale, R.F (1980): Development at: Ahumaistic approach ،New York ، macmillan.
23. Pervin, Lauraneen (1980). personality, theory assessment and.research, U.S.A John wiley, sams com
24. Rogers ،F (1951): clinl-centered theorg Houghton ،Mifflin com ،Boston ، U.S.A.

**Abstract**
It is the current study to identify the effectiveness of a proposed program based on future thinking skills in achieving its geographical subject and mental flexibility among students of the fifth literary class. In order to verify this, the researcher formulated the following zero assumptions:

To achieve the aims of the research, the research community was chosen from the fifth preparatory grade students for the second year of Karkh Education Directorate for the academic year (2018-2019). The number of students reached (38) students. A student of the experimental group, the other formed (of the experimental group) and the other consisted of (33) of the control and to ensure the internal integrity of the experiment towards two categories of groups with variables (chronological age, previous achievement, previous knowledge, intelligence (Achievement test) was prepared from (50) items of multiple choice type to measure the levels of Bloom's classification (knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, evaluation) and its validity and reliability were verified and the difficulty and distinction factor was extracted and applied to two research groups the researcher used an equation T-test for two independent samples, and the results showed that the experimental group that studied according to the program was superior to the control group that was studied according to the traditional method.